الجمهوريــة الجزائرية الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي

جامعة – يحيـى فارس– المديـة كليـة الآداب واللـغات

قسم اللـغة والأدب العربـي

النسق الأنثوي في المجموعة القصصية القصيرة جدا

" في الجيد لهب " لنسيمة عبد الله

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في: اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

من إعــداد الطالبـة:

دريـش منال

تحت إشــراف الأستـــاذ:

واكد عبد القادر

السنة الجامعية: 2022-2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عـرفـان

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان

للأستاذ المشرف " الدكتور واكد عبد القادر "

على مجهوداته الجبارة في تذليل العقبات التي واجهتهني

اثناء تحريره المذكرة المرسومة

ب "المجموعة القصصية في الجيد لهب"

إهـداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريبا

ولا الطريق كان محفورا بالتسهيلات لكنني فعلتها

وفي اللحظة الأكثر فخرا أهدي تخرجي الى من شرفني

أن احمل اسمه " أبي الغالي "

يا سيد الرجال وطبت لي عمرا يا أبي

إلى من ظلت تنفق عمرها لتخيط لنا الطريق مستقيما

حبيبتي وجنة قلبي " أمي الغاليه "

دمتي لي روحا لا أعيش إلا بها

إلى إخواتي ضلعي الثابت "عبد الحق" ،"عومار" آخر العنقود "حسين"

وصاحبة المقام الأقرب

إلى قلبي "ولاء"

و إلى المرحوم أخي "محمد أمين"

إلى مؤنساتي الغاليات وفرحة الجامعة "خديجة" "سهام" "خديجة"

إلى صديقاتي " منال " " أمال " " هيام سارة" و " ياسمين آية "

إلى رفيق دربي المستقبلي " سيد علي" و " عائلته "

ومن كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى كل من كان ساندي من قريب أومن بعيد

منال

إهـداء

إلى "سوريزتي"

إلى صديقتي الوفية " سوريزة "

التي ما انفكّت يومًا عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي

في أحلك الظروف أهدي هذا البحث إلى من مَدّت أيديها في أوقات الضعف

غير راضية باستكانتي أهدي هذا البحث

إليك سوريزتي الدّاعمة في أحلك الظروف أهديها لحظة فرحي هذه

إلى صديقة الطريق ورفيقة الدرب،

الوعرة والسهلة، والمظلمة والمشرقة،

إذ أقدم هذا الإهداء تعبيرًا عن امتناني لوجودها في حياتي.

دمتي لي سندا.

منال

مـقـدمـة

مقدمة

من بين جبهات نضال المرأة الجزائرية لكسر المركزية الذكورية وبالتالي الخروج من الصورة النمطية تجعلها دائما في موقع الهامش نجد الإبداع الأدبي الذي يدور في دائرة النسق الأنثوي أي الخطاب المنتج من قبل الأنثى ولهذا السبب اختيارنا لصوت نسائي حامل لهذا الهاجس، هذا الصوت هو صوت الكاتبة الجزائرية نسيمة بن عبد الله صاحبة المجموعة القصصية القصيرة جدا في الجيد لهب التي اعتدناها كمدونة نشتغل عليها في مذكرتنا المعنونة النسق الانثوي في المجموعة القصصية القصيرة جدا في الجيد لهب.

وقد تمحورت الإشكالية المركزية في البحث على النحو الآتي :

كيف تجسد النسق الانثوي في هذه المجموعة القصصية القصيرة جدا؟

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة من بينها:

- ما مفهوم النقد الثقافي؟ وما مفهوم النسق الثقافي؟ وما هو مفهوم الثقافة؟
- ماهي أنواع الأنساق الثقافية التي تناولها النقد الثقافي؟
- ما مفهوم الأنوثة؟ وما المقصود بالنسق الأنثوي في الثقافة العربية الأدبية والنقدية؟
- ماهي أهم الأنساق الثقافية الموجودة في المجموعة القصصية القصيرة جدا؟

هذه أهم الأسئلة التي سنحاول أن نغوص في بحرها من خلال المجموعة القصصية القصيرة جدا والجزائرية المعاصرة والتي أخذت نموذجها في درستنا "المجموعة القصصية القصيرة جدا في الجيد لهب" للكاتبة الجزائرية نسيمة بن عبد.

وعليه سيحاول هذا البحث الذي قسمناه إلى مقدمة، مدخل، فصلين نظري وآخر تطبيقي وخاتمة تكون حوصلة لنتائج الموضوع.

فقد جاء الفصل الأول تحت عنوان الأنساق الثقافية حيث تناولنا فيه المفاهيم المرتبطة ببحثنا فقمنا بضبطها ومحاصرتها لغويا واصطلاحيا، كتعريف النسق الثقافي وأنواعه ومفهوم نسق الفحولة وصفات الرجل الفحل و أيضا مفهوم الأنوثة.

أما الفصل الثاني والذي يمثل الجانب التطبيقي فيحوي مبحثين الأول تحت عنوان تمظهرات النسق الأنثوي في المجموعة القصصية القصيرة جدا في الجيد لهب، فقد بدأناه بتعريف للكاتبة ثم قراءة للغلاف والعنوان، أما المبحث الثاني هو تحليل نسق الأنوثة في المجموعة القصصية القصيرة جدا قمنا بتحليل عدة قصص من مجموعتها القصصية.وأنهينا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها النتائج المتحصلة عليها.

أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي دعمناه بمعطيات إستعبناه من النقد الثقافي.

ومما دفعني لاختيار هذا الموضوع ومعالجته:

- كون الموضوع يتعلق بالأنوثة وكوني أنثى.
- بساطة العنوان مما جعلني أنجذب لمعرفة خباياه.

دوافع موضوعية

- كونه محطة أساسية في حياة المتعلم.

وككل بحث لم يخل من صعوبات فمن أهم الصعوبات:

- قلة المصادر والمراجع.
- ضيق الوقت.

ندرة المطبوعة المجموعة القصصية القصيرة جدا للكاتبة، وعدم توفره في الأسواق مما اضطرني توقيف البحث ندرة المطبوعة المجموعة القصصية القصيرة جدا للكاتبة، وعدم توفره في الأسواق مما اضطرني توقيف البحث

واستعنا في إنجاز هذا العمل مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: لسان العرب لابن منظور، كتابي (المرأة واللغة، النقد الثقافي) لعبد الله الغذامي، نازك الأعرجي: صوت الأنثى دراسات في الكتابة النسوية العربية، وأخرى سيتم تقديمها في قائمة المصادر والمراجع.

مـدخـل

مـدخـل

أثارت القصة القصيرة جدا جدلا واسعا حول حقيقة وجودها ضمن الأجناس الأدبية الأخرى، بوصفها جنسا دخيلا لم يتم الإعتراف به بعد، وفي المقابل عرفت حضورا قويا من ناحية الإبداع والتلقي استرعى انتباه النقاد واهتمامهم، تجسد هذا الاهتمام في محاولة ضبط مفاهيمها وحدودها وأصولها. وقد تعددت الآراء واختلفت في قضية تصنيفها مع باقي السرود، وعليه وقف المبدعون على عتبة هذا المشروع الجديد بالتأسيس لمعاييره الفنية والجمالية، ومن جهة أخرى أخذ النقاد مهمة البحث في تكوينه لمعرفة مدى تطوره تاريخيا، وتقييم حضوره في الواقع الأدبي والثقافي، والنظر في شروطه وفي قضية تجنيسه.

يعتبر "**أحمد جاسم الحسين**" هو صاحب دراسة نقدية جادة خاصة بالقصة القصيرة جدا، فعرفها بأنها 'قصة أولا وقصيرة جدا ثانيا، قصة بمعنى أنها تنتمي للقص حدثا وحكاية وتشويقا ونموا وروحا، وتنتمي للتكثيف فكرا واقتصاد ولغة وتقنيات وخصائص'[1].

وقد عرفها "لمحيي الدين مينو" هي: 'حدث خاطف لبوسه لغة شعرية مرهفة، وعنصره الدهشة والمصادفة والمفاجأة والمفارقة، هي قص مختزل وامض يحول عناصر القصة من شخصيات وأحداث وزمان ومكان إلى مجرد أطياف ويستمد مشروعيته من أشكال القص القديم كالنادرة والطرفة والنكتة'[2].

ويعرفها "خالد أحمد اليوسف" بأنها 'الحدث + الحكاية + التكثيف + الدهشة + الصدمة + اللغة المجنحة + البلاغة بأرقى جمالها + التأويل + الفلسفة + الاقتصاد اللفظي: 30–50 كلمة '[3]، فقد أضاف هذا التأويل والفلسفة، أما باقي المميزات فقد ذكرت سابقا.

---

[1] أحمد جاسم الحسين: القصة القصيرة جدا مقاربة تحليلية، دار التكوين، دمشق،2010. ص 11

[2] محمد محي الدين مينو: معجم النقد الأدبي الحديث دائرة الثقافة و الإعلام، الشارقة، ط1، 2012، ص23.(أوردته: بديعة الهاشمي: القصة القصيرة جدا في الخليج العربي، دائرة الثقافة،الشارقة،ط1،2018،ص16

[3] خالد أحمد اليوسف: دهشة القص، القصة القصيرة جدا في السعودية. الكتاب14،مجلة الفيصل العددان483-484، الرياض،1438ه ، ص8.

تتميز القصة القصيرة عن باقي الأعمال الأدبية بأنها: قصيرة وموجزة حيث يعتبر القصر من أهم ما يميز القصة القصيرة، بحيث يمكن قراءتها كلها في جلسة واحدة تقريباً، وموجزة بشكل كبير، بحيث تكون المعلومات المُقدمة في القصة ذات صلة بالحكاية بأكملها، هذا يختلف عن الرواية، حيث يمكن أن تختلف القصة عن الحبكة الرئيسة، كما أن وصف الأحداث يكون قليلاً فيها، ويتم إزالة أي كلمات غير ضرورية. تترك انطباعاً تمتاز القصص القصيرة بأنها عادةً ما تترك انطباعاً كبيراً واحداً، أو تأثيراً واحداً على القارئ، ويمكن أن لا تكون القصة القصيرة مبنية حول شخصية، أو مكان، أو فكرة، أو عمل معين ومحدد، فهي عادةً ما تكون موجهة للقراء الذين يمكن أن يمتلكوا تجارب شخصية، أو معرفة مسبقة بالقصة، لأنها تعتبر موجزة عدد قليل من الشخصيات يكون عدد الشخصيات الموجودة في القصة القصيرة قليل جداً؛ وذلك لأن تقديم أي شخصية للشخص يلزم إضافة معلومات حولها، ووصف قصير حول تواجدها في القصة، لذا لا يتم تقديم أي شخصية غير ضرورية للقصة، حيث يمكن أن تحتل هذه الشخصية مساحة، أو وقتاً من الأحداث الهامة فيها نهاية مفاجِئة أحياناً تكون نهاية القصص القصيرة مفاجئة في العديد من الحالات، ففي حال كانت أحداث القصة القصيرة أثرت على القارئ بشكل كبير، وكانت جيدة، فإن القارئ سيتحمس للقصة بشكل كبير حتى لو كانت نهايتها مفاجئة، حيث تمتلك العديد من القصص القصيرة الجيدة نهاية غير متوقعة، ولكنها معقولة تنتهي بعد ذروة الأحداث عادةَ ما تنتهي القصة بعد الوصول لذروة الأحداث مباشرةً، في حين أن الرواية تصل للذروة ثم تكمل لفصل آخر، أو فصلين للتمكن من ربط النهايات معاً، في حين أن القصة القصيرة تترك مجالاً للقارئ ليربط هو الأحداث معاً.

عناصر القصة القصيرة توجد العديد من المكونات للقصة القصيرة، ومن أهمها: إطار القصة: وهو الوقت والمكان اللذان تحدث فيهما القصة. موضوع القصة: وهو الحدث التي تدور حوله أحداث القصة. الشخصيات: تشمل الشخصيات الرئيسية والثانوية التي تؤثر أفكارها وأفعالها على الحبكة. وجهة النظر: هي رأي الشخص الذي يروي القصة، فقد تكون تُروى ب: صيغة المتكلم، بحيث يكون الراوي أحد شخصيات

القصة، ويشير لنفسه ب "أنا". صيغة الغائب المحدود، وهي الأفكار الداخلية لشخصية واحدة، ولا يستطيع القارئ معرفة الأفكار الداخلية للشخصيات الأخرى. صيغة الغائب ذو المعرفة الكاملة، وهو الراوي الذي يعرف كل شيء، ويكشف الأفكار الداخلية والمشاعر لأي شخصية في القصة. الفكرة الرئيسة: وهي الرسالة الرئيسة، أو الفكرة الرئيسية للقصة. الحبكة: وهي الترتيب الذي اختاره الكاتب لتقديم الأحداث في القصة. العرض: وهي المقدمة للإطار العام للقصة، وللشخصيات، وموضوع القصة. الأحداث الحاسمة: وهي الأحداث التي تتسلسل لتصل للذروة. الذروة: تعتبر الذروة الحدث الأكثر تشويقاً في القصة، تليها الأحداث التي يبدأ فيها حل موضوع القصة. حل العقدة: وهي الحل، أو نهاية القصة[1].

إذن، وكمحاولة لمقاربة تعريفية للقصة القصيرة جدا تقول إنها بدءا–قصة حاوية للعناصر المكونة للسرد، إن كان بكيفية مختلفة، ثم قصة قصيرة جدا، أي إن الحجم عامل أساس في بنائها، ولكي يكون هذا القصر جماليا ينبغي أن ترافقه تقنيات.

[1] مرجع سبق ذكره أحمد جاسم الحسين: القصة القصيرة جدا مقاربة تحليلية.

الفصل الأول:

الأنساق الثقافية

انتقلت النظرية النقدية المعاصرة، من قراءة الأنساق الثقافية، ومن ثم تم إعلان ميلاد النقد الأدبي، وأضحى الحديث عن السياق والأنساق.

إن هذه النقلة المعرفية التي أذنت بأقوال الدراسات الأدبية، وميلاد مشروع الدراسات الثقافية، فرضت تغييرات جذرية على مستوى القراءة والتأويل، حيث لم يعد النص هو المقصود بالقراءة والتأويل، إنما الانساق الثقافية التي يحبل بها النص.

أتغيا في هذه الورقة البحثية رصد مفهوم النسق واشتغاله وفق آليات معلومة وكذا معرفة مدى فعاليته.

المبحث الأول: مفهوم الأنساق الثقافية

يتكون مصطلح الأنساق الثقافية من كلمتين هما النسق والثقافة الذي وجب علينا إعطاء مفهوم لهما حتى يتنسى لنا فهم أن المصلح مركبا.

I. مفهوم النسق

لغة:

أوردت لفظة النسق في مادة "نسق" في لسان العرب من منظور يقول " النسق في كل شيء و مكان على طريقة و نظام واحد، عام في الأشياء و قد نسقه تنسيقا" [1].

وورد أيضا في معجم الوسيط: نسق الشيء نسقا: نظمه، يقال: نسق الدر، ونسق كتبه.

والكلام: عطف بعضه على بعض (أنسق) فلان تكلم سجقا (ناسقا) بين أمر بين: تابع بينهما ولاءم، (نسقه): نظمه (النسق) الأشياء: انتظم بعضها إلى بعض، (النسق): ما كان على نظام واحد من كل شيء. يقال جاء القوم نسقا. و زرعت الأشجار نسقا[2].

أما في قاموس المحيط فقد وردت كلمة (أنسق) بمعنى ما جاء من كلام على نظام واحد. (وأنسق أي تكلم سجعا، والتنسيق) هو التنظيم...تناسقت، الأشياء وانتسقت أي تنسقت ببعضها البعض[3].

[1] إبن منظور، لسان العرب: عبد الله الكبر وآخرون، د، ط، دار المعرفة القاهرة، دت، مع 5، ص4013.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004، 918.
[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو زبادي، قاموس المحيط، ط8.تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تأليف محمد نعيم العرقوسي، 200 ،ص 925.

ولا يختلف هذا لما ذكره "الزمخشري" في إشارته(للنسق)، حيث يقول: " نسق الدر وغيره ونسقه، ودر منسوق، ومنسق، وتنسقت هذه الأشياء "

ومن المجاز كلام متناسق، وقد تناسق كلامه، وجاء على نسق ونظام، وتفر نسق، وقام الفوج نسقا، ويقال لكواكب الجوزاء: النسق[1].

و"تعني كلمة نسق في اللغة اليونانية القديمة التنظيم والتركيب والمجموع أنها تشترك مع المعنى المعجمي العربي في التنظيم، وهي تدل في اللغة اليونانية إلى فواصل أجزاء اللغة وجمعها بشكل منظم أو محكم البناء أو بعلاقة متواترة"[2].

" ومدلول النسق في المعاجم الأجنبية الحديثة والمعاصرة: مجموعة من العلامات اللسانية والأدبية والثقافية أو عناصر متفاعلة فيما بينها وفق مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير وقد جاء في موسوعة لالاند الفلسفية: نسق، نظام، سرد، جهاز ويعضي أيضا:

أ- جملة عناصر مادية أو غير مادية، يتعلق بالتبادل بعضها البعض بحيث تتشكل كلا عضويا(النظام المدرسي)، (الجهاز العصبي)، (نسق المعادلات الثلاث استضاف إلى الوحدة السردية التي تولد كل حركة من سابقتها الوحدة النفسية متراصة منطقيا، و لكن بالنظر إلى تنظيمها و تماسكها و ليس إلى معاتبتها و حقيقتها في شاكلة واحدة أو نظام واحد حيث نفسر الأجزاء الأخيرة بالأجزاء الأولى[3].

ب- أي يؤكد لالاند أن ما يجمع بين هذه الوحدات هو تشكيلي موحدها ولا ندري إن كانت علما أو فلسفة أو تاريخا أو غير ذلك.

---

[1] بو قاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة،ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1979،ص 455.
[2] جميل حمداوي، نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة، (نظرية الأنساق المتحدة، الألوكة،www.achu.kah).
[3] لالاند الموسوعة الفلسفية، أثر: خليل أحمد خليل، ط1 لعويدات للنشر والطباعة، مد 3، 2001 م، ص1281.

- النسق عند فوكو علاقات تستمر وتتحول، بمعزل عن الأشياء التي تربط بينها.
- ويعمل النسق على بلورة التفكير الأدبي في النص.
- كما يحدد النسق الأبعاد والخلفيات التي تعتمدها الرؤية[1].

اصطلاحا:

عبد الله الغذامي يرى أن "النسق" يستخدم كثيرا عند العام والخاص وهو كلمة شائعة حتى أن معناها تعرض للتسوية، وتبدأ بسيطة كأن تعني مكان على نظام واحد كما في تعريف المعجم الوسيط وقد تأتي مرادفة المعنى (structure) أو معنى النظام حسب مصطلح ديسوسير[2].

سبق لعالم اللسانيات :" فيرناند ديسوسير" أن استخدم مصطلح النسق أو النظام و ذلك في محاولة لتقديم تعريف جديد للغة حيث يقول أن اللغة هي عبارة على نسق من العلامات تعبر عن أفكار و يقصد ديسوسير هنا بالنسق هو تلك الطبيعة النظامية للغة و ذلك من أجل تمييز اللعة عن الكلام، ذلك أن اللغة هي عبارة على نسق ذو طبيعة فردية، أي أ، الفرد لا يستطيع أن يتكلم دون أن يتمثل نسقا من العلامات أو العادات اللغوية[3].

أما مفهوم النسق عند الدكتور" جميل حمداوي" فهو نظام متكامل ومترابط من الأبنية النظرية التي يكونها الفكر حول موضوع ما، و يدل النسق أيضا على مجموعة من القواعد والمبادئ و الفرضيات و المسلمات التي تكون نظرية أو نظاما، جاهزا علميا كليا، مثل النسق النيوتني في الفيزياء[4].

---

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية والمعاصرة، دار الكتاب اللبنامي. بيروت، ط1، 1985, ص. 211.
[2] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي في الأنساق الثقافية العربية، مركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.
[3] نادر كاظم، تمثيلات الآخر، صور السود في المتخيل العربي الوسيط، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص32.
[4] جميل حمداوي، نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة (نظرية الأنساق المتعددة).

كما يذكر "محمد مفتاح" أن النسق هو ما يتولد على مجرى واحد وفق نظام واحد ونتابع ترابط العناصر ونتاليها في نظام واحد.

أما على صعيد إستثمار مفهوم النسق في ميدان النقد الحديث فقد حظي هذا المفهوم باهتمام بالغ إذ ناقشت المناهج النقدية الحديثة منذ الشكلانيين الروس إلى البنيويين أم النسق المغلق المفتوح، أي هل نهتم بدراسة الخطاب في ضوء مرجعيا التاريخية أو الاجتماعية أو النفسة ام تدرس أدبية الأسلوبية و التركيبية الدلائية بمعزل عن تلك المرجعيات؟.

كما رجحت الإختيار الثاني ما هو معروف ففي البنيوية كان الاهتمام بمفهوم النسق يعود إلى تحول بؤرة إهتمام التحليل البنيوية (الذات) أو (الوعي الفردي) من حيث ما يشكلانه من مصدر للمعنى[1] إلى التركيز على أنظمة الشفرات النسقية التي تتزام فيها الذات من المركز وهناك تقارب بين مفهوم النسق ومفهوم البنية، فكلاهما يستند إلى فكرة العلاقة[2] نفهم من ذلك إلى أن علاقتهما في علاقة الكل بالجزء لاحتواء النسق على الأبنية.

النسق هو نظام ينطوي على استقلال ذاتي الشكل كلا موحدا، تقترن كليته بأبنية علاقته التي لا قيمة للأجزاء خارجها أو كان ديسوسير يعني النسق شيئا قريبا جدا من مفهوم البنية[3].

وقد لا يبتعد معنى النسق في معناه اللساني عن النسق في المعنى النقدي فالنسق مكون من مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي يترابط بعضها ببعض مع وجود مميز بين كل عنصر وآخر[4].

[1] عبد الله حبيب التميمي، سحر كاظم حمزة الشجيري، دونية المرأة في المجتمت الجاهلي وتوفيتها في الشعر، مجلة جاملة بابل للعلوم الإنسانية، مج22، ج2، 2014، ص316.
[2] ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في السانيات، تر عبد القادر فيهم الشباني، سيدي بلعباس ط1، 2007، ص 106.
[3] ايديث كريزويل، البنيوية من ليفي تشراوس إلى فوكو: جابر عصفور، ط1، دار سعاد، الصباح، الكويت، 1993، ص415.
[4] محمد مفتاح، التشابه والإختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، بيروت 1962م، ط1، ص158.

من هنا نستطيع القول أن النسق هو عنصر له نظام و انتظام وله وظيفة تعمل ضمن وظيفته جامعة لكل العناصر البنية.

II. مفهوم الثقافة

يعد مصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداما في الحياة العربية المعاصرة، لكنه يواجه بعض الصعوبة، والتعقيد في التعريف المعجمي اللغوي والمعنى الإصطلاحي.

لغة:

يعرض القاموس المحيط للفيروز آبادي مادة ثقف الكرم وفرح، ثقفا وثقافة صار حاذقا، خفيفا، فطنا، فهو ثقف[1].

أما في لسان العرب لابن منظور فمادة ثقف ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفه حذفه ورجل ثقف وثقف حاذق فهم واتبعوه فقالو ثقف لقف، وقال أبو زياد رجل ثقف لقف إذا كان ضابط لما يحويه قائما به ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم، ابن دريد قال ثقفت الشيء حذفته وثقفته إذ ظفرت به[2].

والثقافة في اللسان العربي من الجذر اللغوي ثقف ويحمل هذا الجذر في طياته ثلة من المعاني منها، الإلتزام و المكان و الرماح وسرعة التعلم والفهم و هي معان جميعها أشار لها معجم العين: (قال أعرابي: إني لثقفت ثقف راوم شاعر، وثقفت فلانا في موضع كذا أي أخذناه ثقفا. وثقيف : حي من قبس، وخل ثقيف

[1] لفيروز آبادي: القاموس المحيط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 2004، مادة ثقف، ص811 ، المصدر السابق.
[2] إبن منظور لسان العرب، مادة ثقف، ص340.

قد ثقف ثقافة (...) والثقاف: حديدة تسوى بها الرماح ونحوها، والعدد أثقفة أوجمعه ثقف، و الثقف مصدر الثقافة و فعله ثقف[1]. وثقفته إذ ظفرت به قال الله تعالى: "فإما تثقفنهم في الحرب"[2].

اصطلاحا:

أما المفهوم للفظة الثقافة فقد شغلت إشكاليتها العقول و استقطبت أقلام المفكرين بمختلف اختصاصاتهم من سوسيولوجيا، أنتربولوجيا، إنبوغرافيا، فقد توسعو كثيرا في تعريفهم لها، وكان أول من استخدم مصطلح الثقافة بمفهومها الحديث في الغرب "إدوارد تايلور" في كتابه الثقافة البدائية الذي نشر أواخر القرن 19، ويعد أهم كتاب في الموضوع ويعرف تايلور الثقافة بأنها ذلك الظل المركب اذي يتضمن المعرفة و الإيمان والفن، الأخلاق، القانون، الأعراف والعادات وأية عادات وقدرات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في جماعة وقد استخدمت الثقافة بهذا المفهوم للإشارة إلى طريقة الحياة التي تتميز بها كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى حيث تتبلور تلك الطرق وتصبح عادة متنقلة وموروثة من جيل إلى آخر حتى تصبح الثقافة بمثابة عقيدة متأصلة ومتجذرة ومتوارثة ومن ذلك العادات و التقاليد، والأنماط المعيشية والعلاقات بين أفراد المجتمع، فالثقافة عند "تايلور" محتسبة ذات بعد إجتماعي[3].

ويعرف "ويسلر' الثقافة بانها كل الأنشطة، الاجتماعية في أوسع معانيها من اللغة، الزواج ونسق الملكية و الأخلاق، الفن فهي عنده مزيج من الأفكار الإنسانية و المعتقدات[4].

و باختصار فإن الثقافة بحسب "محمد حسن غامري": هي ما تتعلمه من الآخرين و تضيفه إلى الثقافة ولذلك أشار تايلور إلى هذه العملية بكلمات المعتقدات، والعادات المكتسبة بفعل الإنسان وهذا أيضا ما

[1] العين: خليل ابن أحمد البراهيمي، ج5 ، ص138،139.
[2] سورة الأنفال: الآية 57.
[3] مجموعة من كتاب نظرية الثقافة،ص 09.
[4] عباس العقاد الثقافية العربية، مصدر 1960، ط1، ص50.

يقصده "لوي" عندما يقول "الثقافة هي التقليد الاجتماعي الكلي" وما يقصده أن الثقافة تكتسب إجتماعيا فهو يبرز عنصر الثقافة في التعرف على الحياة الاجتماعية[1].

من خلال التعاريف السابقة للثقافة نلخص مايلي :

- الثقافة هي رؤية شاملة تشتمل على المعرفة، الفن، الأخلاق القانون، الأدب.
- الثقافة هي مجموعة من العادات والأفكار التي يقتضيها أفراد المجتمع.
- الثقافة هي تنظيم يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ووظيفتها توجيه سلوك هؤلاء الأفراد.

فالثقافة في مدركات الفرد و المجتمع في جميع ميادين الحياة، فكلما اقترب الفرد من مجتمعه زاد نشاطه و مطالعته و اكتسب خبرة و زاد معدل الوعي الثقافي و أصبح عنصرا مهما في بناء مجتمعه[2].

فإن مفهوم النسق الثقافي يعد من أبرز المفاهيم استعمالا لدى النقاد الثقافيين من كثرة استخدامه، إلا أنه غير واضح المعالم من خلال التعريفات السابقة للنسق و الثقافة يمكن تحديد مفهوم النسق بأنه عناصر مترابطة التي تخنق المعارف و المعتقدات التي يكتسبها الإنسان في مجتمع معين.

III. مفهوم النسق الثقافي

يعرف "عبد الله غذامي " تعريفا في مشروعه النقدي للأنساق الثقافية، من خلال تحديد وظيفته أولا (يتحدث النسق عبر وظيفته، وليس عبر وجوده المجرد، الوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد، وقد يكون حينها يتعارض نسقات أو نظمات من أنظمت الخطاب. أحدهما ظاهر والآخر مضمر، يكون المضمر

[1] محمد حسن غامري، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية ، مصر، 1979، ط.ص6.
[2] سلامة موسى، الثقافة والحضارة، مجلة الهلال، القاهرة، ديسمبر 1927، ص 52.

وناقصا وناسخا لظاهر ويكون ذلك في نص واحد، ويشترط في النص أن يكون جماليا، و أن يكون جماهيريا، والجمالي هوما اعتبرته الرعاية الثقافية جميلا)[1].

تطرق "عبد الفتاح أحمد يوسف" إلى تعريف مباشر للأنساق الثقافية في قوله: أن الأنساق الثقافية هي تشريعات وقوانين أرضية من صنع الإنسان في المقابل التعاليم السماوية التي أنزلها الله في الديانات ووضعها الإنسان لضبط نفسه لتصريف أموره في الحياة، وهي تعبر عن تصرف الإنسان القديم لما ينبغي أن تكون عليه الحياة وربط الأنساق الثقافية لإشكالية الإنسان مع الحياة بصفة عامة[2].

يعرف مصطلح النسق الثقافي حسب الناقد "عبد الله الغذامي " الأنساق الثقافية هي أنساق تاريخية أزلية وراسخة ولها الغلبة الدائمة وعلامتها هي إندفاع الجمهور أي إستهلاك المنتوج الثقافي المطلوب على هذا النوع من الأنساق، وقد يكون ذلك في الحكايات والأمثال والأغاني والأزياء مثلما هو في الأشعار، والنكت والإشاعات، كل هذه الوسائل هي حيل بلاغية جمالية تعتمد على المجاز، وينطوي تحتها نسق ثقافي، ونحن نستقبله لتوافق السري، وتواطئه مع النسق القديم منغرس فينا[3].

وعرف "محمد مفتاح" النسق بكونه (مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تربط بعضها البعض، مع وجود ممبز أو مميزات بين كل عنصر و آخر)[4].

مقدما مجموعة من الخصائص تمننا من التعرف على وجود نوع ما، وتتشكل هءه الخصائص على النحو التالي:

- له بنية داخلية ظاهرة.

[1] عبد الغذامي، النقد الثقافي في قراءة الأنساق الثقافية،ط 2005، ص77.
[2] عبد الفتاح: أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وشروطه القاغة، الدار العربية للعلوم، بيروت ، لبنان، 2010،ط1 ,ص150.
[3] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، ص76..
[4] تأليف مجموعة من الأكاديميين، العين الثالثة تطبيقات في النقد الثقافي ومابعد المولونيالي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2018، ص102.

- كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة فهو نسق.
- حدود مستقرة بعض الإستقرار يتعرف عليها الباحثون.
- قبوله من المجتمع لأنه يؤدي وظيفة فيه لا يؤديها نسق آخر وبناءا على هذه الخاصة يمكن أن يستنتج أن هناك أنساقا فرعية تتولد من نسق عام.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد مفهوم النسق الثقافي بأنه مجموعة من العناصر التي تلخص الأخلاق والعقائد وكل العادات الأخرى التي يحتفظ بها أفراد المجتمع ومنه إذا النسق الثقافي هو تركيب لمفهوم النسق والثقافة.

المبحث الثاني: أنواع الأنساق الثقافية

IV. أنواع الأنساق الثقافية

إن النقد الثقافي يتمثل في فحص وكشف الأنساق الثقافية الموجودة في الخطاب، وهذه الأنساق تنقسم إلى قسمين هما كالتالي:

1.IV النسق العام(الظاهر)

إن القارئ المتخصص للنصوص الأدبية يجد نفسه أنه أمام مادة خام، وله كامل الحرية في تحليلها وتطويرها وفق المنتوج البارز، والكامن داخلها، وهوما ذهب إليه "غرينيلات" حيث يقول: إذا أردنا قراءة نص ما، علينا أولا وأخيرا أن نستعيد القيم الثقافية التي امتصها النص الأدبي وبهذه الطريقة أكد "غرينيلات" فاعلية الثقافة حيث تتحول. على إثرها الخطابات إلى حوادث نسقية[1]، وبالتالي على القارئ في تحليله الثقافي للنصوص

[1]يوسف عليمات، النسق الثقافي في قراءة في أنساق السعر العربي القديم، عالم الكتاب الحديث، ط1، 1430م، 2009، ص8 .

سوى استجواب هذه النصوص من خلال ما بدا له من أنساق، ومن هنا يظهر لنا جليا أن النسق الثقافي له مظهران في النصوص الثقافية، هما النسق الظاهر المعلن و الآخر المضمر الخفي وهذان النسقان متلازمان داخل النص الثقافي، والوظيفة النسقية.

لا تحدث داخل النسق الثقافي إلا عندما يتعارض نسقان من أنساق الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر، ويكون المظهر ناقصا وناسخا للظاهر[1] ونستخلص إلى أن النسق الظاهر وإن لم يحفل به في اهتمامات النقد الثقافي إلا أنه يعد وسيلة تستعمل للكشف عن النسق المضمر المتوازي خلفه.

2.IV. النسق المضمر

يعد النسق المضمر مفهوما مركزيا في مشروع النقد الثقافي والنسق المضمر كما تشير المعاجم اللغوية ترتبط دلالته اللغوية بالإظهار والإخفاء، فقد جاء في معجم مقاييس

فقد جاء في معجم مقاييس اللغة بأن ضمر الضاد والميم والراء أصلان صحيحان أحدهما يدل علة الدقة في الشيء والآخر يدل على غيبة وتستر[2].

والمضمر في لسان العرب من " تضمر و به: انضمت جلدته من الهزال، والضمير والسرود داخل الخاطر والجمع الضمائر.... الضمير الشيء الذي تظهره في قلبك نقول: أضمرت صوف المزف إذا كان متحركا فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيء إلا أخفيته [3]".

ومن التعاريف اللغوية السابقة يمكننا تحديدها ينطوي عليه هذا المصطلح من معان فهو إما يعني الدقة أو الغياب أو التستر والخفاء أو بالجمع بين المصطلحين النسق الذي سبق لنا وإن تطرقنا لشرحه والمضمر،

[1] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، ص 76.
[2] حمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق و ضبط السلام محمد هارون،ج3 بالضاد والميم، ص371.
[3] إبن منظور لسان العرب، ج4، فصل الضاد، ص492.

يمكن أن نحدد مفهوم النسق المضمر في هذا السياق أنه أقنعة تختفي من تحتها الأنساق، وتتوسل بها لعمل علمها الترويضي[1]، كما يكون للنسق المضمر مفهوم آخر أيضا لا يبتعد عن هذا المفهوم بأنه كل دلالة مفسية مختبئة تحت غطاء الجمالي و متوسطة بهذا الغطاء لتغرس ما هز جمالي في الثقافة[2].

وبهذا فالنسق المضمر يسير وفق خاصي التخفي، والإختباء، ذلك لأن الظاهر يعلو النص بينما يتوارى ويتراجع في باطن النص، بما أن مراد الإهتمام في النقد الثقافي كونه كامنا، حيث يمارس تأثيره دون رقيب وهو يتوسل بالأعمى الثقافي لضمان ديمومته وفعاليته[3].

إن مفهوم النسق المضمر في نظرية النقد بوصفه مفهوما مركزيا، والمقصود هنا أن الثقافة تملك أنساق خاصة وهي أنساق، ونصل إلى هذه الهيمنة عبر التخفي وزاد أقنعة سميكة، وأهم هذه الأقنعة أخطرها مضمرها، هو قناع الجمالية، أي أن الخطاب البلاغي الجمالي يخبئ من تحته شيأ آخر غير الجمالية، وليست الجمالية أداة تمرير وتسويق لها المخبأ وإن تحت كل ما هو جمالي، هناك شيء نسق مضمر، وهنا تعمل الجمالية على الحتمية الثقافية[4].

ومنه نستنتج في الآخر أن النسق المضمر هو نسق أساسي في إطار المقاربة الثقافية باعتبار أن على الثقافة تحمل في داخلها أنساقا مهيمنة فإن النسق الجمالي البلاغي في الأدب يخفي أنساقا ثقافية مضمرة، إذا فإن الأدب ليس فقط حامل الوظيفة السعرية والأدبية بل هناك كذلك وظيفة نسقية التي يهتم بها النسق المضمر في النقد الثقافي.

وفي الأخير يمكن القول أن مفهوم التركيبة النسقية

---

[1] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، ص78.
[2] عبد الله الغذامي، عبد النبي اصطيف النقد الثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2004، ص03.
[3] عبد الله ابراهيم، المطابقة والإختلاف، بحث في المركزيات الثقافية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2004، ص541.
[4] عبد الله الغءامي وعبد النبي اصطيف، النقد الثقافي أم النقد النقد الأدبي، ص30.

في النصوص تتمثل في كون أن النسق الظاهر يعد لقشور التي تخفي في داخلها نواة أساسية هي مبدئ وهدف الناقد الثقافي، يعتبر النسق الظاهر وسيلة يلج إلى صلب التأويل وعمق المعرفة وجوهر المعنى، ألا وهو النسق المضمر.

المبحث الثالث: نسق الفحولة

I. مفهوم الفحولة

ونجد معنى الفحولة من الناحية اللغوية مشتقة من الفحل[1]، كما ورد لفظ فحل في لسان العرب: "الفحل معروف، الذكر من مل حيوان، وجمعه أفحل وفحول وفحال وفحالة مثل: الجمالية، قال الشاعر: فحالة تطرد عن أشوالها".

كما يقول "سبيويه" : ألحقو الهاء في التأنيث الجمع، ورجل فحيل أفحل، وإنه لبين. الفحولة والفحالة والفحل[2].

كما نجد معنى الفحولة في معناها ومبناها السلطة والقوة والسيطرة وكذلك بالرجوع إلى لسان العرب ل"إبن منظور" نجده يربط عنصر الفحولة بالذكورة، الذكر خلاف الأنثى.

يوم مذكر يوم شديد، ورجل ذكر إذا كان قويا شجاعا، أبيا ومطر ذكر شديد وابل، وقول ذكر متين، بل إن الذكورة تمتد إلى الشعر فيوصف بالقوة والفحولة. فحول الشعراء[3].

فيما يلي يمكن أن نستخلص عدة ملاحظات من تعريف "ابن منظور":

- نلاحظ أن كلمة الذكر ذات معاني دالة على القوة والنفوذ والعظمة والقيم.

---

[1] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، مصر، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 2004، ص700.
[2] إبن منظور، لسان العرج،ج10، ص194.
[3] سعد البازعي، ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء، المغرب، مركز الثقافي العربي، ط2، 2002، ص346.

- جمع بين المعاني المادية والمعنوية، فالذكورة في كل شيء، هي الصلابة والمتانة.
- وفاء "ابن منظور" للثقافة الذكورية السائدة في عصره، وعنايته لها، عندما يستشهد بترسانه من الدلالات تعتبر كل ما هو قوي وأصيل ومنيع ومؤثر وفاعل في الذكورة.

II. صفات الرجل الفحل

يتميز الرجل مجتمعنا أن يكون فحلا في شخصيته أكثر من كونه في جسده.

كما نال "أبو بكر بن دريد" والناس ألف منهم كواحد والواحد لألف إن أمرغنا[1]، بمعنى الرجل يساوي ألف رجل بعمله ووجوده وصدقه وأمانته، إن الرجل الجاد لايشترى بالمال يرفع القون من السقوط ويبد لهم بالخمول مبهاه بالطاعة العمياء، كلمت حق ونصح وشجاعة أدبية ويكون شاكرا لذلك لنعمة الله عليه، الرجل كنور الشمس وكضياء ينفع كل أحد كالنجم الساطع في السماء لا يعرف الصعب ولا يقف في وجه عقبات الأمل والعمل والإبتكار والإعجاز وتقديم الإنجاز.

لقوله تعالى (" ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا") (الأنعام:09)[2]، الرجولة والشهامة والخلق الكريم والحياء والشجاعة والكرم والإحترام وحسن الخلق والأخلاق حرص الإسلام على إبقائها في الرجل لضمان معاني الرجولة ليؤدي دوره المطلوب منه في الحياة كما بحرص على إبقاء المرأة في إطار الأنوثة.

[1] ابراهيم الدويش ، 05/12/2010, محاضرة رجل الألف، 04/06/2023, 22:30.
[2] القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 09.

المبحث الرابع: الأنوثة

ونجد أيضا في السنة النبوية تتجلى الرجولة في النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرجال وربى الرجال وهو الذي قال: " والله لو وضعو الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهر الله أو اهلك فيه ما تركته " (سيرة ابن هشام)[1].

I. مفهوم الأنوثة

لغة :

الأنثى خلاف الذكر من كل شيء، والجمع إناث وأنث جمع إناث، إن المرأة سميت أنثى، من البلظ الأنيث، قال: لأن المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها[2].

إصطلاحا:

من صفات المرأة اللين، وقد قيل عنها الكثير أنها خرجت من ضلع أعوج، إنها المرأة الأنثى، مخلوق ضعيف فقد حار الشعراء في وصفها.

الأنثى هي الإنسان الرقيق ذو الإحساس المرهف، والعواطف الجياشة الذي خلق على أجمل صورة، أعذب صوت وعلى ألطف طبع، وأرق كلمات لكن لم تعلم الأنثى أنه يجب عليها أن تحافظ على أنوثتها ورقتها غير ذلك يعودها لفقدان أنوثتها.

[1] ابن هشام، صحيح البخاري، مجلد 1، ص288.
[2] بن منظور، لسان العرب، ج1، ص 229.

أي أن الأنوثة هي باقة من المقاييس والصفات التي يحددها المجتمع للمرأة هذه المقاييس تتعلق بالمظهر، السلوك، الإحتياجات، القدرات، السلوكيات الإجتماعية كانت أنثى بمعنى الأنوثة وإن خالفت تلك السلوكيات فقد تخلت عن أنوثتها، ونجد هذه السلوكيات قد تختلتف من ثقافة إلى أخرى، بمعنى أن الثقافة من السلوكيات يتوارثها الرد من جيل إلى آخر ونجد أنها تبقى راسخة في الوعي الجماعي لذلك المجتمع.

بين "عبد الله الغذامي" بأن المرأة تحمل معنى. ضمني ومعنى صريح ولكن الكلمة تحمل صفات كالصفات النفسية والإجتماعية مثل: معاني الرقة والحنان والعطف والحب.

وقد تحمل صفات نمطية مثل كثرة الكلام وإجادة الكلام فكلمة امرأة وبما رمزت في الماضي إلى الجهل (عدم التعليم) وقد تحمل معنى الإهانة عند بعض القبائل، حيث نجد شرح معنى الأنوثة بأنها مجموعة من الصفات التي تميز الأنثى تأبى المرأة الواعية أن تكون أنوثتها وسيلة لتقدمها في المجتمع[1].

ف " عبد الله الغذامي " قدم لنا المرأة في إشارة على أنها تحمل كل الصفات الحسنة والقبيحة على السواء وبرزت لي المرأة في هذه الخطوة وكأقوى الأضواء إشاعاعا حيث وجدتها تحتل مكانة خطيرة في هذه النصوص فهي رحمة في نفس الوقت حقد[2].

فإن الغذامي قد صنف الأنثى في مرتبة القوة حيث استطاعت أن تعتمد رأيها في المقابل وضع الفحولة في مرتبة الضعف لأنها اغترت وصففت رغبة الأنوثة في ارتباك الخطأ.

[1] جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، النظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (د،ط) ص 112.
[2] عبد الله الغذامي، الخطيفة والتفكير، ص111.

1.I. الأنثوي

فإن كلمة أنثوية تستعمل للإشارة إلى ما تفرضه المبادئ الإجتماعية والثقافة من أنماط الجنس والسلوك وهي تشير إذن إلى الثقافة بمعنى مجموعة الصفات المحددة تاريخيا وثقافيا واجتماعيا.

فمصطلح الأنثوي يهتم بالفروق البيولوجية للفصل والتفريق بين الأنثى والذكر والتعامل معها انطلاقا من أحكام مؤسسة على تقاليد ذكورية متمركزة، فالإختلاف الجنسي مصدر قوة لا مصدر دونية[1].

إن مفهوم الأنثوية كما تشير الباحثة " نازك الأعرجي " يتحدد في كل ما تقوم به الأنثى، وتتصف به وتنضبط إليه[2].

ومنه فإن الأنثوي يشير إلى مجموعة من الصفات المحددة تاريخيا ثقافيا واجتماعيا والمفروضة على النساء ككل.

2.I. النقد النسوي

النقد النسوي أو النسائي من المصطلحات التي ظهرت منذ القرن العشرين حيث كانت المرأة موضوعا محوريا من موضوعات الحداثة بكل ما تعرض له العالم من تغيرات مست شتى المجالات كان ملزوما عن المرأة أن تدخل أعماق مجال الأدب والنقد متحدية بذلك هيمنة الذكور والسلطة الأبوية، يشكل الأدب النسوي ثم النقد النسوي وتعد المؤسسة الأدبية التي تعيد تاريخ النساء وثقافتهن، إذ نجد أن هذا النقد قد ارتبط في

[1] فاطمة العفيف، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر، عالم الكتب الحديث، ط1، 2011، ص18.
[2] نازك الأعرجي، صوت الأنثى دراسات في الكتابة النسوي العربي، دار الأهالي، دمشق، ص31.

البداية بتحرير المرأة، التي ظهرت في العالم العربي وذلك في الستينات من القرن الماضي، والتي طالبت بالمساوات بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

هنالك إختلاف كبير في أوجه نظر النقاد حول مفهوم هذا النقد، يقول "عناني " في كتابات المصطلحات الأدبية الحديثة: أشد مجالات النقد تعقيدا، هو النقد الأدبي النسائي وذلك بسبب ترجمته مصطلحاته ترجمة عقلية بتوصيل المعاني المقصودة للقارئ العربي[1].

النقد النسوي يهتم بقراء الأدب بصفة عامة ويتبع كل مافيه من صور لكلا الجنسين (المرأة والرجل) بهدف الكشف عن إنسجام إيديولوجي أبوي ويدخل النقد النسوي تحت النقد الثقافي، أو هو مصطلح ما بعد الحداثة المتأثرة بفلسفة التفكيك، و بعد كتاب الجنس الآخر ل"سيمون دي بوفوار" الصادر سنة 1994 م، أول محاولة للحديث عن قضايا المرأة وتاريخها التي غابت عن الواقع الثقافي في ما تتصور المؤلفة، لكن البداية الفاعلة للحديث عن أدب المرأة في مطالبتها بالمساوات والحرية والإقتصادية والإجتماعية وقد اتهمت "فيرجين وولف" "سيمون بودي بوفوار" الغرب بأنه مجتمع أبوي يحرم المرأة من طموحاتها وحقوقها[2].

يرى " حسين المناصرة " أن النقد النسوي منهجا وممارسة نقدية يقوم بها كل من المرأة والرجل من هلال تعريفه لهذا النقد بأنه خطاب نقدي يتبناه الرجل والمرأة دون التفريق بينهما في هذا الجانب، يشير هنا الناقد أن هذا النقد يغاير السباق النقدي الذكوري فيقول: يطرح النقد الثقافي الذكوري المهيمن، دون أن يلغي هذا الوصف كون أن النقد النسوي بإمكانه إلى مناهج تحليلية وإجتماعية.

[1] عناني محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط3، 2003، ص180.
[2] ابراهيم خليل ،النقد الأدبي ،(من المحاكاة إلى التفكيك)،دار الميسرة،للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ط1، 2004،ص135.

يعني أن هناك من يعد النقد النسوي منهجا في متناول النصوص، في مقابل هذا نجد من يرفض أن يطلق هذا النقد إسم المنهج، ويتم النقد النسائي بدراسة أدب المرأة ويتابع دورها في إبداعها ويبحث في خصائصه الجمالية واللغوية والبنائية.

ومن أهم فروع النقد الثقافي نجد النقد النسوي الذي يركز على المسائل النسوية في متناول النصوص تجليه ثقافيا بصفة عامة، كما أنه ذلك النقد الذي يهتم بإبداع المرأة ودراسته، واعتمدت على حركات تحرير المرأة التي طالبت بحقوقها المشروعة في العالم العربي ولازال على صلة وثيقة بحركة النساء المطالبات بالمساوات والحرية[1].

يجب الدفاع حول ظهور هذا النقد الذي يتمثل في التهاون والتقصير العام للإهتمام بالمرأة في شتى مجالاتها لذلك أتى النقد النسوي ليدافع عن مكانت المرأة وأهمبتها في المجتمع.

3.I. الكتابة النسوية

مصطلح الكتابة النسوية من المصطلحات الغير ثابتة فقد تعددت مفاهيمها فنجد منها:

أن الكتابة النسوية عند البعض تشير إلى أن مفهوم النص الإبداعي مرتبط بطرح قضية المرأة والدفاع عن حقوقها بغض النظر عن جنس المؤلف سواء كان ذكرا أو أنثى.

وعند فريق آخر هو مصطلح يستخلص منه افتراض جواهر محددة لتلك الكتابة بتمايز بينها وبين كتابة الرجل في الوقت الذي يرفض الكثيرون فيه إحتمال وجود كتابة مغايرة تنجزها المرأة العربية استحياء لذاتها وشروطها ووصفها المقهور.

[1] ميجان الرويلي سعد البازعي,دليل الناقد الأدبي ،ص123.

أما الفريق الثالث فيرى أن الأدب مرتبط بحركة تحرير المرأة وحريتها، وبصراع المرأة الطويل التاريخي للمساوات بالرجل.

فقد ابتكر العرب عدة تسميات أخرى للأدب النسوي ووصلت إلينا، إذ ظهرت في السويد تسمية هذه الكتابات بأدب "الملائكة والسكاكين" وهو ما قاله " أنيس منصور" حيث أطلق على ما كتبته المرأة " أدب الأظافر الطويلة " كما سماه " إحسان عبد القدوس" " أدب الروح والماناكير"[1].

فهذا الأخير وضح أن المرأة بصفة عامة يمكنها التمييز وإنتاج موضوعات جديدة تمكنها من التعبير عن ذاتها بعكس الراء الآخر الذي يرى أن واقع المرأة العربية حصرها من جميع النواحي، في حين تبادر الأحزان، إبداع المرأة للفريق الأحزان إبداع المرأة بتعلق بمدى تحررها ومساواتها مع الرجل.

فقام " عبد الله الغذامي " في تحدي مفهوم الكتابة النسوية، الذي يشرك توفره وهي المرأة الكاتبة بذاتها ووجودها، لأن هناك نساء كثيرات كتبن تعلم الرجل ولغته وبعقليته، وعن صفات أنيقات على صالون اللغة.

فالكتابة عن المرأة رغبة جامحة وإفراز للمكبوتات، إذ يقول "عبد الله الغذامي" دخول المرأة إلى عالم الكتابة هو خروج من عالم الطاعم الكاسي، خروج من الحذر إلى الصفيع، وهذا الخروج هو هجرة من الموطن إلى المنفى ومن هنا فإن الكتابة بالنسبة إلى المرأة هي منفى حيث تنفصل عن موطنها القار الساكن " الحكي" إلى موطن متحول هو الكتابة[2].

لا تقف حادثة المرأة والكتابة عند ظاهرها الإبداعي وكأنها هي مجرد إنجاز ثقافي، ولكنها تتعدى ذلك لتكون ضرورة نفسية أكثر مما هي ضرورة ثقافية، لهذا الشيء فإنها ترتبط بالقلق وتتشابك الكتابة مع الإكتئاب.

[1] الملتقى الدولي الاولي للمصطلح النقدي 9-10مارس 2011 جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،أحلام. معمري،ص 207-208.
[2] عبد الله الغذامي ،المرأةواللغة,ص135.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: تمظهرات النسق الأنثوي في المجموعة القصصية " في الجيد لهب "

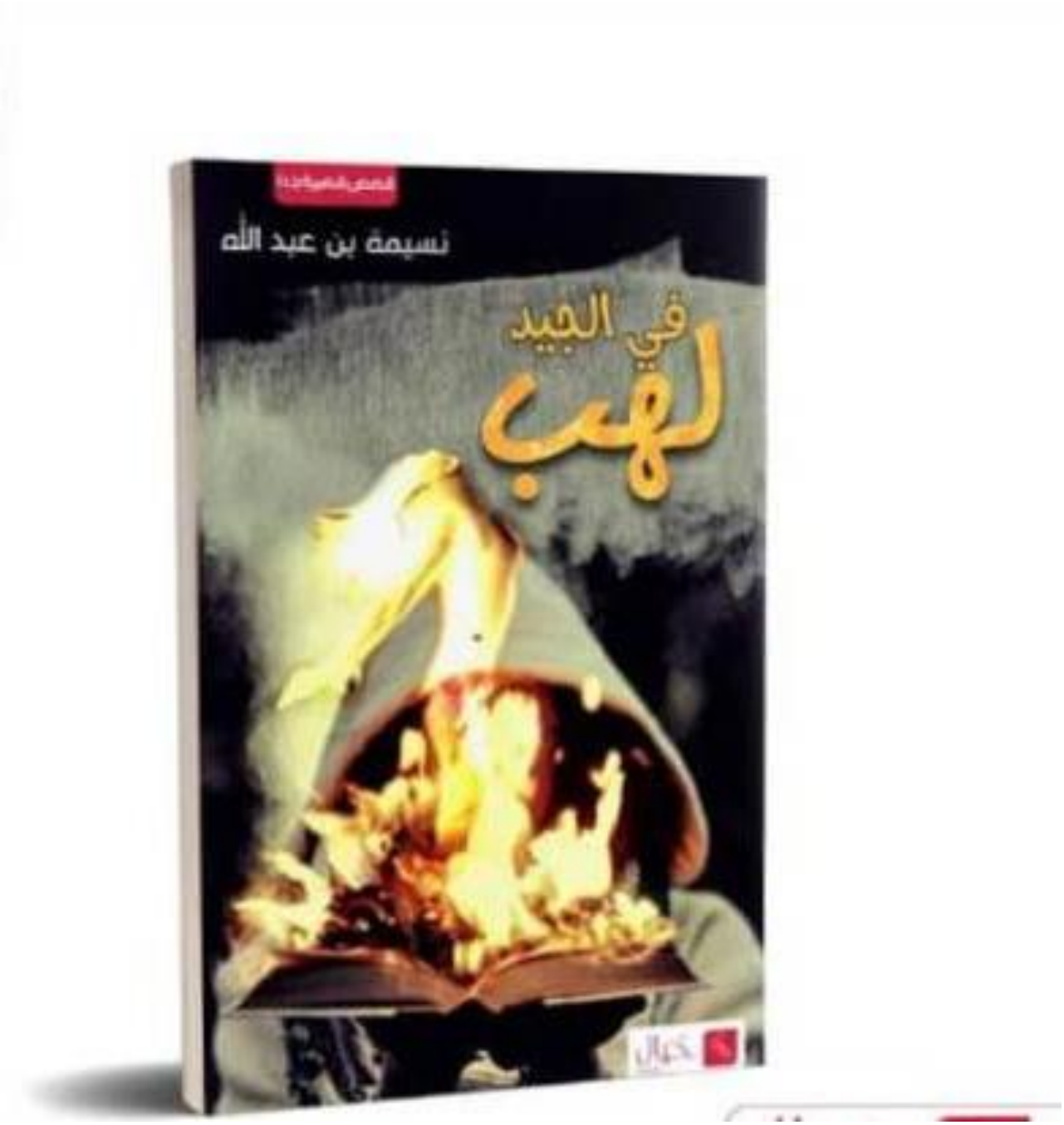
I . التعريف بالكاتبة

نسيمة بن عبد الله وقاصة واستاذة وناشطة ثقافية من مواليد ميلة شرق الجزائر، في بدايتها كانت قارئة لصالح زايد عبد النصر. فقد صدرت لها العديد من العناوين الادبية ومن بينها مجموعات قصصية هي على التوالي " كلمات تحت الشمس " "حب في الكف " "أحيا " "في الجيد لهب " "قطرة حب " و "تغاريد" وهي كاتبة مبدعة تعشق لغة الضاد حتى النخاع، كانت لها تجارب كثيرة في نسج الخيوط الحرف الجميل فقالت الشعر، كما ولجت عالم القصة بإتقان حملت هموم هذا الوطن كأنثى أصدرت اول مجموعة قصصية لها تحت عنوان "كلمات تحت الشمس سنة 1999 في عز سنوات العشرية السوداء وتستقر فيه لتكون همزة وصل بين الاجيال لتعلمه اصول العلم بمعنى الكلمة ولها مجموعة قصصية.

II. دراسة على غلاف الكتاب

غلاف الكتاب يحتوي على مجموعة من الألوان وهي الأسود الأبيض، الأصفر، الأحمر.

يوجد في الغلاف صورة للمرأة حاملة لكتاب تخرج منه نيران مع دخان يخفي في اعلى الغلاف على اليسار اسم الكاتبة باللون الأبيض، وكتبت في الجيد باللون الاصفر الذي يرمز للهب ونوع الخط متوسط بينما لهب كتبت بنفس اللون وبخط عريض تحتها، ويوجد كذلك اسم دار النشر "الخيال " وفي اعلى اليسار فوق اسم الكاتبة يوجد إطار باللون الأحمر مكتوب داخله قصص قصيرة جدا مكتوبة باللون الأبيض بنوع خط رفيق.



الشكل 01: صورة غلاف كتاب في الجيد لهب.

III . قراءة لعنوان القصة

المرأة هي رمز القوة و الجمال من خارج لكن من داخل هي امرأة مقيدة غير حرة و ليس لديها الحرية التامة.

اقتبست الكاتبة نسيمة بن عبد الله عنوانها "في الجيد لهب" من القرآن الكريم لقوله تعالى :(في جيدها حبل من مسد) ويعني تحمل الحطب فتلقي على زوجها، ليزداد على مافيه، وهي مهيأة لذلك مستعدة له ...(في جيدها حبل من مسد) :قال مجاهد، وعروة : من مسد النار. وعن مجاهد وعكرمة، والحسن، وقتادة، والثوري، والسدي :(حمالة الحطب) : كانت تمشي بالنميمة، واختاره ابن جرير. وقال العوفي عن ابن عباس، وعطية الجدلي، والضحاك، وابن زيد: كانت تضع الشوك في طريق رسول الله عليه وسلم، واختاره ابن جرير. قال ابن جرير :وقيل : كانت تعير النبي صلى الله عليه وسلم بالفق، وكانت تحتطب، فعيرت بذلك. كذا حكاه، ولم يعزه إلى أحد. والصحيح الأول، والله أعلم.

قال سعيد بن السيب: كانت لها قلادة فاخرة، فقالت : لأنفقتها في عداوة محمد، يعني: فأعقبها الله بها الله حبلا في جيدها من مسد النار. وقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب، حدثنا ركيع ، عن سليم مولى الشعبي، عن الشعبي قال : المسد: الليف. وقال عروة بن الزبير: المسد : سلسلة ذرعها سبعون ذراعا. وعن الثوري : هي قلادة من نار،طولها سبعون ذراعا. وقال الجوهري : المسد: الليف. والمسد أيضا: حبل من ليف أو خوص، وقد يكون جلود الإبل او أوبارها، ومسدت الحبل أمسده مسدا : إذا أجدت فتله. وقال مجاهد [2]:(في جيدها حبل من مسد) أي[3]: طوف من حديد، ألا ترى أن العرب يسمون البكرة مسدا؟ و قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي و أبو زرعة قالا: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن الكثير، عن

[2] سورة المسد الآية 05.
[3] بن الكثير، تفسير القرآن الكريم، دارابن الحزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1420ه، 2000م، ص2045.

ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت :(تبت يدا أبي لهب)[1]، أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة ، وفي يدها فهر، وهي تقول : مذمما أبينا ودينه قلبنا أمره عصينا.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد و معه أبوبكر، قال: يا رسول الله، قد أقبلت و أنا أخاف عليك أن تراك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنها لن تراني)). وقرأ قرآنا اعتصم به، كما قال تعالى : (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا 45) –الإسراء :45 –. فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر و لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبا بكر، إني أخبرت أن صاحبك هجاني؟ قال: لا، ورب هذا البيت ما هجاك. فولت و هي تقول : قد علمت قريش أني ابنة سيدها. قال : وقال الوليد في حديثه أو غيره : فعقرت أم جميل في مرطها وهي تطوف بالبيت، فقالت : تعس مذمم. فقالت أم حكيم بنت عبد المطلب : إني لحصان فما أكلم ، وثقاف فما أعلم، وكلنا من بني العم، وقريش بعد أعلم . و قال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد وأحمد بن إسحاق قالا: حدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: (تبت يدا ابي لهب)، جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، ومعه أبوبكر. فقال له أبوبكر: لو تنحيت لا تؤذيك بشيء. فقال رسول الله صلى عليه وسلم: 'إنه سيحال بيني و بينها '. فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت: يا أبا بكر، هجانا صاحبك. فقال أبوبكر: لا، ورب هذه البنية مانطق بالشعر ولا يتفوه به. فقالت: إنك لمصدق، فلما ولت قال أبوبكر، رضي الله عنه: ما رأتك؟ قال: ((لا، ما زال ملك يسترني حتى ولت)). ثم قال البزار: لا نعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد، عن أبي بكر، رضي الله عنه. وقد قال بعض أهل العلم في قوله تعالى: (في جيدها حبل من مسد 5) أي: في عنقها حبل من نار جهنم ترفع به إلى شفيرها، ثم يرمي بها إلى أسفلها.

[1] المرجع السابق ص 2045.

ونجد العلاقة التي تجمع بين العنوان و سورة المسد أي الأية 05 بصفة خاصة هو الحقل الدلالي التالي: (اللهب، النار ،الحطب، القلادة ....) يرمز إلى شرارة اللهب.

القصة القصيرة جدا جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم و الإيحاء المكثف و النزعة القصصية الموجزة و المقصدية الرمزية، فضلا عن خاصية التلميح و الاقتضاب ة التجريب و النفس الجملي القصير الموسوم بالحركة و التوتر و تأزم و الأحداث، بالإضافة إلى سمات الحذف و الاختزال و الإضمار.

المبحث الثاني: تحليل نسق الأنوثة في المجموعة القصصية القصيرة جدا

مجموعة في الجيد لهب هي عبارة عن قصص قصيرة جدا تحمل في طيتها على خمسة وستون نصا سرديا كل واحدة منها عنوانا ومغزى تساهم فيه أكثر من بعد.

I. آخر الورقة

" جلست وحدها قبالة شاطىء البحر.

كان الخريف و كان الشجر يسقط آخر أوراقه انتظار ليجدد عمره، و يجدد حضرته فيعود إليه جماله الآسر، و تعود إليه إبتسامة الربيع.

كانت تراه الحبيب الذي يجدد روحها .. يمسح عنها نكسات العمر، و يعيد إليها جمالها الذي غيبته الأحزان فيشرق الضياء في عينها.

انتظرت وانتظرت ...

سقطت آخر ورقة من الشجرة و لم يأت إليها" [1].

[1] قصة ص 9.

1.I. تحليل قصة آخر ورقة

تصور لنا الكتابة الوفاء والتضحية وما يقابلها من نكران وخذلان، فالوفاء ظاهر وهو ملازم للمرأة هنا هذا الوفاء جعلها وحيدة منعزلة تتماهي في وحدتها وعزلتها مع الطبيعة إلا أن هذا التماهي لا يتحقق لسبب بسيط هو أن الطبيعة حية تتجدد بتجدد الفصول بينما هي محكوم عليها بالموت رمزيا لأن سبب حياتها هو الذي يمنحها هذه وهو (الحليب) تخلى عنها تركها قابلة وفاءها بالجحود والنكران هذه الدلالات والمعاني تعبر عن نفسها في هذا المقطع السردي الوصفي.

II. قصة كتابها

" تطلعت إلى كتبها التي تزين غرفة الجلوس، و تلك التي تتبعثر في قبو البيت .. أشفقت عليها و هي ترى الغبار يعلوها حتى كادت عناوينها تغيب عن النظر.

كم مضى من الوقت دون أن تلامس عيناها تلك الحروف الندية؟!

وحدها الصراصير التهمت منها ما التهمت. فتحت باب الخزانة الزجاجي، أخرجت كتاب غادة السمان:

–القبيلة تستجوب القتيلة.

نظرت في وجه غادة السمان على غلاف الكتاب .. خاطبتها في صمت:

_ليت لي جرأتك!

امسكها من يدها: أما زلت تمارسين هذا الفعل الطفولي المشين؟!

اهتمي ببيتك ودعك من هذه الترهات" [1].

1.II تحليل قصة كتابها

تيمة المعرفة و العلم من الموضوعات الحاضرة في هذه المجموعة القصيرة و التي لها علاقة مباشرة بإكرهات في الواقع التي فرضت على المرأة أن تكون في صورة نمطية هذه الصورة التي رسمها لها العرف و التقليد تفاصلها أنها إمرأة إهتمامها الوحيد هو (البيت) و كل إهتمام آخر يعد من باب الترهات حتى و لوكان هذا الإهتمام مرتبط بالكتاب الذي هو رمز المعرفة و العلم تقول الكاتبة في بداية مقطعها (كتبها) :تطلعت إلى كتبها التي تزين غرفة الجلوس ... كم مضى من الوقت دون أن تقربها ؟ !أخرجت كتاب غدة السمان على غلاف الكتاب القبيلة تستجوب القتيلة نظرت في في وجه غادة السمان على غلاف الكتاب...

ليست لي جرأتك؟ السؤال المطروح: من أفقدها الجرأة؟ بلا شك المجتمع الذكوري الذي حدد لها وظيفة واحدة حاصرها من خلالها وظيفة من حريتها هذا المجتمع الذكوري كان ممثل هنا في الزوج الذي يقول لها : أمسكها من يدها: أما زلت تمارسين هذا الفعل الطفولي المشين؟ !اهتمي ببيتك و دعك من هذه الترهات.

III. قصة الحلم

أغمضت عينها .. كان هنا .. كان بقربها. كانت المدرسة و كانت حجرة الدرس .. و كان يجلس إلى جانبها .. تسأله المعلمة: _من أنت؟ يجيب وقد أخفى وجهه الصغير بكفيه: _سوري لفظني البحر، عار من أمي و أبي. تحضنه الطفلة .. و المعلمة تطبع قبلة جبينه.. ينفلت من حضنهما و الدمع ينسكب من عينيه جمرات تكويه، يطرق صامتا ثم يرد: لاحضن مثل حضن أمي.

[1] قصة ص10.

1.III. تحليل قصة 'الحلم'

وسعت الكاتبة من دائرة وصفها فالتفتت إلى بعض بني قومهم العرب الذين وجدوا أنفسهم مقتلعون من أرضهم مهجرون في الملاجئ وفي الشتات إنهم بعض السوريين الذين اختصرتهم الكاتبة في هذا الطفل الذي بينها سألته المعلمة:

من أنت؟

يجيب وقد أخفى وجهه الصغير بكفيه:

_سوري لفظني البحر، عار من أمي وأبي.

تحضنه الطفلة.. والمعلمة تطبعه قبلة على جبينه..

ينفلت من حضنها والدمع ينسكب من عينيه جمرات تكويه، يطرق صامتا ثم يرد:

لاحظن مثل حضن أمي[1].

V. قصة النصف الثاني

" زحف بنصف جسده نحو المسجد الأقصى ..أوقفه العسكري ليفتشه ..التفت حوله العساكر .. رمى القنبلة اليدوية في وجههم ..تطايرت شظاياه نحوه .. أعطى الأرض نصفه الثاني" [2].

[1] قصة ص 14.
[2] قصة ص 40.

1.V. تحليل قصة النصف الثاني

في هذا المقطع الكاتبة تلتفت فيه إلي المقاومة الفلسطينية في الداخل الفلسطيني المحتل أي إلي الفلسطينيين الذين بقوا في أرضهم متمسكين بها رافضين الخروج رغم سياسة التنكيل المفروضة من الاستيطان الصهيوني ممثلة في هذا المقاوم الأعزل ألا من شجاعته وقنبلة يخفيها داخل ثيابه بهما يواجه عساكر العدو ويخترق صفوفهما ساعيا ألي فك الحصار عن المسجد الأقصي بتفجير هذه القنبلة في وجوههم واستشهاده من أحل قضيته الأولي قضية فلسطين والمسجد الأقصي .فكرة الفداء والمقاومة من علمه إياها بلا أدني شك أمه الأم الفلسطينية الصانعة للأبطال المقاومين الفدابيين التي ترضعهم بالاضافة ألي الحليب حب الوطن والموت في سبيله.

VI. قصة خطواتها

" دخل وقد أعياه تعب النهار .. جلس قبالتها و هي تنتقل خطواتها بين طاولة إعداد الطعام و الفرن .. مذ دخلت هذا البيت لم أرها يوما مرتاحة و كأنها خلقت للشقاء ..كانت كنملة تحمل عبئا أكبر من حجمها .. كانت لا تشتكي ضرا و لا تعلمن عن رغبة لم تكن في متناول يدها أو يدي ..كانت كنسمة صبح عبرت و لم أشعر بها .كم مرة تجاهلتها ! كم مرة دعيت أناملي أخرى ! كم مرة راقصت بأحلامي غيرها !كم مرة غبت و ما اكترثت لوجعها لكنها استفسرت .. ما ضرخت و ما سقى الدمع خدها .. كانت تستفزني بصمتها و ماكانت حمقاتي تستفزها" [1].

[1] قصة ص 44.

1.VI. تحليل قصة خطواتها

في هذه المقاطع السردية الكاتبة وعلى لسان الزوج تحاول محاصرة مشاعره التي سكنته بعد موت زوجته ففي لحظة تذكر تخرج هذه المشاعر إلي العلن مظهرة التأسف والندم هذه المشاعر التي تخفي خلفها سلوكات رعناء كان يتعامل بها هذا الزوج مع زوجته عندما كانت حية فهو لم يكن يشعر بتعبها و لا بمشقة التي كانت تلاقيها في البيت حينما تحضر الطعام لم يشاركها هذه المعاناة لا على مستوى الفعل و لا على مستوى الشعور و كأنها في هذا البيت أداة أو ألة للعمل برمجت له و لم تبرمج لشيئ آخر .فالكاتبة و على لسان الزوج تكشف لنا الطريقة التي يفكر بها هذا الزوج اتجاه زوجته و اتجاه كل امرأة هذه الطريقة لا تخرج عن النسق الذكوري الذي لا يراها الا خادمة، أي جارية بالمعنى القديم .هذه المرأة الألة لا تشتكي لا تبك، لا تتذمر بينما هو الرجل له الحق في أن يفكر بإمرأة اخرى تدغدغ عواطفه و مشاعره و المفارقة الكبرى أن الوحيدة التي تشعر بوحدته بعد وفاة زوجته هي ابنته التي تقاسمه هذا الشعور اذا تريد الكاتبة ان تقول لنا بأن المرأة هي الوحيدة القادرة على الصبر و تحمل المشاق و التي بإمكانها ان تشاعد الرجل و تحتضنه مع انه لا يبادلها هذه المشاعر و أكثر ما يصنع المفارقة ان المرأة احيانا هي التي تكرس هذا النسق الذكوري فالابنة بدلا من ان تحافظ على ذاكرة امها في البيت و تبقي عليها هي من يشجع الزوج اي الاب على اعادة الزواج دون احترام للعشرة الزوجية السابقة و عليه بالمرأة احيانا هي التي تكرس العادات و الاعراف التي تساهم في ابقائها على الهامش و بالتالي هي تضرب نفسها بنفسها.

VII. قصة خلف الجدران

" اختبأ خلف جدران الدار .. رآهم .. كانوا تسعة .. عشرة .. أكثر من ذلك ..

وجوههم ملثمة .. عيونهم تبعث شرر الغدر ..

اقتحمو البيت ..

أراد أن يصرخ: عودوا من حيث جئتم لانملك شيء سوى أرواحنا.

أغلق فمه بيده الصغيرة المرتجفة ..

كله كان يرتجف.

أمسك دموعه بيده الأخرى ..

كله كان يدمع ..

سمع صوت أمه تصرخ في وجوهم الحالكة حلكة هذا الليل الدامس:

_أحرقوا الدار و اقتلوني إذا شئتم لكن اتركوا أبنائي يعيشون..."[1].

1.VII. تحليل قصة خلف الجدران

تيمة فجيعة الإرهاب أو العشرية الحمراء؛ هناك حضور لافت لمعاناة المرأة إبان هذه الفترة الحرجة من تاريخ الجزائر المستقلة وكيف أنها تحملت وقاومت الإرهاب مثلها مثل الذكر، بل كسرت التقليد الذي يقول أن الشجاعة هي صفة ذكورية ففي النص السردي الذي بين أيدينا تقدم لنا الكاتبة صورة المرأة الأم التي تضحي من أجل أبنائها و تفديهم بروحها بقولها: أحرقوا الدار واقتولوني إذا شئتم و أتركوا أبنائي يعيشون.....

هنا نرى عظمة المرأة وبالأخص عظمة الأم اتجاه أولادها ففضلت التضحية والموت مقابل أن يعيشوا أولادها و أن لا يتأذوا.

[1] القصة ص 12.

IX. قصة الخاتمة

" كانوا خمسة و السادسة ابنتها الصغرى..

اجتمعو حولها ..

قبلوا جبنها الواحد تلو الآخر.

قبل أن يتكلموا قالت لهم:

_سامحوني أبنائي كم أتعبتكم ..

هذا العجز أرهقني و أرهقكم ثم غابت على الوعي مرة أخرى .

عندما استيقظت وجدت الجدران غير الجدران و السرير غير السرير، و البشر غير البشر.

اغرورقت عيناها دموعا، أحرقت حناياها ...

رفعت يدها إلى السماء ..

استغرقت في الدعاء"[1].

IX.1. تحليل قصة الخاتمة

تبين الكاتبة في هذه القصة أضرار الفايسبوك و الادمان.

الفيسبوك يعتبر كوسيلة مفيدة وممتعة للتفاعل والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت ومع ذلك يدعي بعض المستخدمين أنهم يجدون صعوبة في عمل تسجيل خروج من الموقع حتى بعد ساعات طويلة وتظهر

[1] قصة ص 22.

الأبحاث أن الإعجابات والتعليقات على الفيسبوك تعطي الإنسان نظرة إيجابية وسعادة حول نفسه كما تعمل على تنشيط مراكز محددة في الدماغ تسمى مراكز المكافئة وهي تجعل الإنسان يشعر بالسعادة عند حصوله على تشجيع وتحفيز ومكافئة من الأخرين وكلما زادت كثافة استخدام الفيسبوك للشخص قد يزيد من معدل الإبداع عنده من خلال زيادة تنشيط مراكز المكافأة في الدماغ.

لكن ولسوء الحظ فقد أظهرت الأبحاث أن زيادة استخدام الفيسبوك مرتبط طبياً بالاكتئاب، وزيادة الشعور بالوحدة وتدني مستوى تقدير الذات أحيانا. وبالنسبة للكثير من مستخدمي الفيس بوك وموقع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى فإن الأمر يعتبر هدرا للوقت أحياناً على حساب بعض الأنشطة في الحياة الواقعية كالدراسة والعمل حتى لو قارنا ذلك بالأنشطة الأخرى على شبكة الإنترنت.

VIII. دلالة بعض القصص

يمثل الجدول التالي بعض دلالات القصص و إلى أي مجال تنتمي.

عنوان القصة	دلالة القصة	النسق
وأمطرت	تيمة الحب	العاطفي
السقوط	المرأة المتزوجة ومعاناتها	إجتماعي
إنحراف	مهاوي الرذيلة	ديني
سيدة بيت وكفى	الصورة النمطية وكسرها كسر الصورة النمطية	إجتماعي

طل رجل	تيمة الحب	عاطفي
عيونها	تيمة الحب	عاطفي
حالة عشق	تيمة الحب	عاطفي
الخاتمة	تيمة النكران والتخلي	إجتماعي
صوت الرصاص	تيمة الإرهاب	سياسي/ إجتماعي
اللهب	الفايسبوك والإدمان	إجتماعي
صورتها	نكران وعدم الوفاء	إجتماعي
صرخة يائسة	تيمة التسول	إجتماعي
الإنتظار	تيمة الحب	عاطفي
خطواتها	المعانات داخل البيت بدون مساندة	إجتماعي
يد صغيرة	التسول	إجتماعي
الإغتصاب	إغتصاب الطفولة والبراءة	إجتماعي
اغفري	المعاملة الدونية للزواج	إجتماعي
كان حلما	الأمومة المقصودة، عدم الزواج	إجتماعي

مساء العيد	فقدان الأب تيمة الحب	عاطفي
هدية العيد	فقدان الأب	عاطفي
ورقة خريف	تيمة الحب المقصودة	عاطفي
لن تظلني	تيمة التسول	إجتماعي
النقي	النفاق، التلاعب بالدين	ديني
لست مني	تيمة الحب المقصودة قبل الزواج	عاطفي
دعني له	رفض الطلاق	إجتماعي
اقتديت بك	زواج الكبار	إجتماعي
الخفاش	النفاق الاجتماعي الفايسبوك	إجتماعي
النص الثاني	فلسطين	سياسي
الموجة	تيمة الحب	عاطفي

خاتمة

خطاب الأنوثة في ثقافتنا العربية هو خطاب المرأة العربية المبدعة التي تسعى من خلال إبداعها الأدبي والفكري إلى محاولة زعزعة أو كسر خطاب ذكورة المهيمن والذي يحتل فيه الذكر موقع الزيادة والسيادة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

إن هذا الخطاب يهدف إلى الخروج من دائرة التبعية ليكون له صوته الخاص به وهو صوت الأنثى المبدعة التي توظف الأدب لتكشف لنا عن واقعها وأوضعها الاجتماعية وتحتج على سوء هذه الأوضاع بإدانة المتسبب فيها وهو المجتمع الذكوري ممثلا في الرجل.

وفي المجموعة القصصية القصيرة جدا "في الجيد لهب" نجد الكاتبة المبدعة" نسيمة بن عبد الله" هي التي تحمل هم الدفاع عن المرأة فهي الصوت الإبداعي الذي ينقل لنا صورة المرأة، المرأة الأم، المرأة الحبيبة، المرأة الإنسانة، المرأة المثقفة، المرأة المقاومة، المرأة العاجزة... ومن وراء هذه الصورة تكشف لنا الكاتبة معاناة المرأة مع الرجل ومع المجتمع الذكوري الذي فرض عليها هذه المعاناة.

لم تكتفي الكاتبة في هذه المجموعة القصصية القصيرة جدا بتقديم صورة المرأة عن المرأة الجزائرية ومعانتها، بل تجاوزتها إلى موضوعات أخرى بينت من خلالها عن مدى إنسانيتها وارتباطها بقضايا أمتها العربية والإسلامية حينما التفتت إلى معاناة الشعبين الفلسطيني والسوري.

في هذه المجموعة القصصية القصيرة جدا أظهرت الكاتبة عن قدرتها الإبداعية المتميزة بتوظيفها هذا الشكل من أشكال السرد الذي يجمع بين خصائص قصيدة النثر، وهذا إن دل على شيء فهو يدل عن أن الإبداع الأدبي لم يعد حكرا على ذكر بل أصبحت الأنثى مشاركة فيه ولها نسقها الخاص بها وهو النسق الأنثوي ط.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- رواية ورش عن نافع.

المصادر

- الفيروز آجادي: القاموس المحيط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1, 2004, مادة ثقف، ص811.
- ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن الحومة الطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1420-200م، ص2045.

المعاجم

- ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1983,ص 23.
- ابن منظور، لسان العرب، ج4، فصل الضاد،492.
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق و ضبط السلام محمد هارون، ج3، بالصادق و الميم، ص371.
- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (د.ط) ص112.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص211.

- مجمع اللغة العربية المعجم الوسط، مصر، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 2008ص700.

مـوسـوعـات

- لالاند، الموسوعة الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل، ط1، لعويدات للنشر الطباعة، مد3، 2001م، ص1281.

الـمـراجـع

- ابراهيم الدويش، 05/12/2010. 12:20، محاضرة رجل الألف 04/06/2023، 22:30.
- إيديث كريزويل، البنيوية من ليفي نشر أوس إلى فوكو: جابر عصفور ط1، دار سعاد الصباح، التكوين 1993، ص415.
- تأليف مجموعة من الأكادميين، العين الثالثة تطبيقات في النقد الثقافي و مابعد الكولونيالي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2018، ص102.
- جميل حمداوي، نحو نظرية أدبية و نقدية جديدة(نظرية الأنساق المتعددة)ص9.
- الحسين، جاسم، القصة القصيرةجدا مقاربة تحليلية، دار التكوين للتأليف.
- خليل ابن أحمد الفراهيمي،ج5،ص138,139.
- سلامة موسى، الثقافة و الحضارة، مجلة الهلال، القاهرة، ديسمبر1927ص52.
- عباس العقاد الثقافة العربية، مصر 1960، ط1 ص50
- عبد المفتاح: أحمد يوسف، لسنيات الخطاب و شروطه الثقافة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،2010، ط1، ص150.
- عبد الله الغذامي، المرأة و اللغة. ص135.

- عبد العالي علام : الأنا و الآخر الشخصية العربية و الشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر، دار العلوم للنشر و المعلومات ط1، 2005م، ص17.
- عناني محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة الشركة المصرية العالمية للنشر ط3. 2003، ص180 .
- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر:عبد القادر فيهم الشياني، سيدي بلعباس ط1، 2017، ص106.
- محمد حسن عامري، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1979، ط ،ص6.
- محمد مفتاح التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1926م، ط1،ص158.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، قاموس المحيط، ط8، تح: مكتبة تحقيق التراث ففي مؤسسة الرسالة، تأليف محمد نعيم العرقوسي، 200، ص925.
- مجموعة من الكتاب نظرية الثقافة، ص9.
- ميمون، مساك ماقبل السرد، سوريا–دمشق– الحلبوني– بناء اتحاد الناشرين ، الطبقة الأولى 2019 ص73.
- نازك الأعرجي، صوت الأنثى دراسات في الكتابة المشوي العربية، دار الأهالي، دمشق ، ص31.

الـفـهـرس

كلمة شكر

إهداء

ملخص

مقدمة 06

مدخل 10

الفصل الأول: الأنساق الثقافي

مقدمة ..... ب

دوافع ذاتية ..... ج

دوافع موضوعية ..... ج

مقدمة 12

المبحث الأول: مفهوم الأنساق الثقافية 14

المبحث الثاني: أنواع الأنساق الثقافية 22

المبحث الثالث: نسق الفحولة 25

المبحث الرابع: الأنوثة 27

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الثاني: تمظهرات النسق الأنثوي في المجموعة القصصية في الجيد لهب...34

المبحث الأول: تحليل نسق الأنوثة في المجموعة القصصية القصيرة جدا..... 38

الخاتمة العامة 49

قائمة المراجع والمصادر

ملخص

قائمة الأشكال

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
الشكل	**الصفحة**
الشكل رقم01: صورة غلاف كتاب في الجيد لهب.	35

ملـخـص

تهتم هذه الدراسة بموضوع "النسق الأنثوي" في القصة القصيرة جدا بإتخاذ المجموعة القصصية "في الجيد لهب" للكاتبة الجزائرية نسيمة بن عبد الله نموذجا وانطلقنا من خلاله إلى جانبين، اولا في الجانب النظري الذي تناولنا فيه مفهوم النسق الثقافي، وأنواع الأنساق الثقافية ومعنى الفحولة وصفات الرجل الفحل، وكذلك مفهوم الأنوثة، ومفهوم النسق الأنثوي والنقد النسوي إضافة إلى الكتابة النسوية.

أما في الجانب التطبيقي تجليات نسق الأنوثة في المجموعة القصصية "**في الجيد لهب**" لنسيمة بن عبد الله تناولنا فيه نبذة على حياة الكاتبة إلى صورة غلاف المجموعة القصصية وقراءة لعنوان المدون، الأنساق الموجودة في المجموعة القصصية (الاجتماعي والثقافي) تطبيق نسق الفحولة.

الكلمات المفتاحية:

النسق الأنثوي، الأنوثة، النقد النسوي.

Résumé

Cette étude s'intéresse au sujet de « la figure féminine » dans la toute nouvelle en prenant pour modèle le recueil de nouvelles « Dans la Bonne Flamme » de l'écrivaine algérienne Nassima Ben Abdullah, et nous l'avons parcouru sous deux aspects L'homme étalon, ainsi que le concept de féminité, le concept de modèle féminin et la critique féministe en plus de l'écriture féministe.

Quant au côté appliqué, les manifestations du motif de la féminité dans le recueil d'histoires "In the Good Flame" de Nasima ben Abdullah, dans lequel nous avons traité d'un aperçu de la vie de l'écrivain à l'image de couverture du recueil d'histoires et d'un lecture du titre du blogueur, les schémas trouvés dans le recueil de récits (sociaux et culturels) appliquant le schéma de virilité.

les mots clés:

Modèle féminin, féminité, critique féministe.